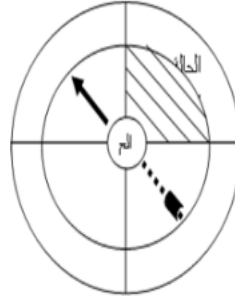


السوسيوجرام وخصائصه

تقنية السوسيوجرام: سوسيوجرام مأخوذ من اللغة اليونانية Socius بمعنى مرافق إضافة إلى كلمة Gramma بمعنى مكتوب، وبالتالي Sociogram يعني تمثيل بياني للعلاقات بين الأفراد لشخص معين في وسط جماعة ينتمي إليها. إذن السوسيوجرام هو بمثابة خريطة توضح كل عضو داخل الجماعة بالنسبة لغيره بناء على استجابة كل الأعضاء لبنود اختبار اجتماعي محدد. فالسوسيوجرام هو الصورة الفوتوغرافية لرسم بناء الجماعة الاجتماعية وهناك نوعين أساسيين هما:

السوسيوجرام الفردي وهو المثل البياني لإجابة كل فرد على الأسئلة المطروحة.

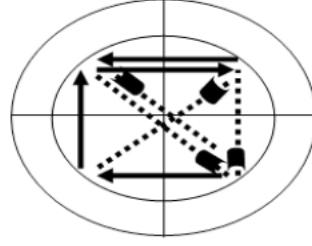
السوسيوجرام الجماعي وهو تمثيل بياني موحد لإجابات كل أعضاء الجماعة على الأسئلة المطروحة، أي من خلال الإجابات الفردية تكون السوسيو غرم الجماعي.



شكل رقم 01: مخطط العلاقات الاجتماعية الفردي للحالة الأولى.

قراءة لهذا السوسيوجرام الفردي: بالنسبة لهذه الخريطة الاجتماعية للحالة، ففي هذا التمثيل يبين لنا اختيار الحالة، حيث بينا ذلك عن طرق سهم بخط مستقيم، ووضع احتمال اختياره من طرف الحالة 04 وذلك عن طرق خط متقطع مع سهم مقلوب.

قراءة لهذا السوسيوجرام الفردي بالنسبة لهذه الخريطة الاجتماعية للحالة، ففي هذا التمثيل يبين لنا اختيار الحالة الأولى للحالة 02، حيث بينا ذلك عن طرق سهم بخط مستقيم، ووضع احتمال اختياره من طرف الحالة 04 وذلك عن طرق خط متقطع مع سهم مقلوب الاتجاه .



شكل رقم 02: مخطط السوسيوغرام للجماعة X.

شكل رقم 02 مخطط السوسيو غرام للجماعة.

قراءة للسوسيو غرام الجماعي: لا يمكن أن نكون سوسيو غرام جماعي بدون المرور بالفردى، أي أن كل فرد في الجماعة يعطي اختياره وكذا احتمال اختياره من شخص آخر، وفي هذا المثال تقرأ البيانات كالتالي: الحالة 01 اختارت الحالة 02 ووضعت احتمال اختياره من طرف الحالة 04، أما الحالة 02 اختارت الحالة 01 ووضعت احتمال اختياره من طرف الحالة 04 ، في حين أن الحالة 03 اختارت الحالة 02 ووضعت احتمال اختياره من طرف الحالة 01، أما الحالة 04 اختارت الحالة 03 ووضعت احتمال اختياره من طرف الحالة 02 .

أهمية السوسيوغرام:

هناك العديد من الأهداف التي يمكن حصرها حول هذه التقنية، لكن اخترنا منها التي تتلاءم مع موضوع دراستنا، وهي كالتالي:

- السوسيوغرام من الآليات الإجرائية لفهم الجماعة، وتفسير تفاعلاتها البنوية.
- الكشف عن نقطة التلاحم وهي نقطة ارتكاز الجماعة، وهي دليل على مكان القوة التي تحفظ تماسك الجماعة.
- التعرف على عوامل التلاحم، أي الصفات المشتركة التي ساعدت على تكوين الجماعة.
- تحليل العلاقات التفاعلية الموجودة داخل النسق.
- التعرف على الأفراد الشعبيين وكذا المنبذين أو الهامشيين داخل الجماعة.
- وفي الأخير ساعدتنا هذه التقنية بفهم الزمرة التي عاملنا معها بطريقة تجريبية، مكنتنا من اختيار الطرق المثلى للتعامل معها.

كيفية تكوين السوسيوغرام:

يتم إعداد السوسيوغرام باللجوء إلى المصفوفة السوسيوومترية بتحديد المرتبة السوسيوومترية التي حصل عليها كل مفحوص، فالفرد الذي احتل المرتبة ستة الأمل.

كيفية تكوين السوسيوغرام: يتم إعداد السوسيوغرام باللجوء إلى المصفوفة السوسيوومترية بتحديد المرتبة السوسيوومترية التي حصل عليها كل مفحوص، فالفرد الذي احتل المرتبة السوسيوومترية الأولى أي الذي حصل على أكبر عدد من الأصوات، أما من يتحصل على أدنى عدد من الأصوات فيحتل آخر المراتب السوسيوومترية.

ويرسم السوسيوغرام من خلال الأجوبة التي قمنا بطرحها ضمن مقابلة فردية، وهناك العديد من أشكال السوسيوغرام فمنها من يستعمل في المجال المهني لإيجاد الفرق المهنية المثلى، ومنها في المجال التربوي لإيجاد مجموعة التلاميذ المتناغمين معاً، أو معرفة التلاميذ المشهورين والمرغوبين وحتى المنبوذين، وقد اخترنا طريقة تستعمل في المدارس، حيث قمنا بطرح سؤالين فقط على كل منتمي للزمرة، وتمثلت الأسئلة فيما يلي:

مع من تريد القيام بنشاطاتك اليومية؟ من يحتمل أن يختارك إذا طرحنا نفس السؤال على باقي أصدقاءك؟ وبالتالي من خلال أجوبة كل فرد من الجماعة نتمكن من تكوين سوسيوغرام فردي ومن ثم نجمع كل الإجابات من خلال رسم بياني يمثل الإجابة على السؤالين المطروحين، وكما ذكرنا سابقاً فإن الإجابة على السؤال الأول يكون تمثيلها البياني من خلال سهم ينطلق من داخل الدائرة التي تمثل الجماعة من الشخص المطروح عليه السؤال إلى الشخص الذي اختير، أما الإجابة على السؤال الثاني فيكون تمثيله البياني عبارة عن سهم مقلوب متقطع ينطلق من الشخص الذي يحتمل أن يختار إلى الشخص الذي وضع الاحتمال وقد بينا ذلك من خلال الشكل رقم 01 و02.

أهم الرموز:

1. الأفراد (العقد):

○ ● دائرة = فرد (عادةً الذكور).

○ ■ مربع = فرد (عادةً الإناث).

بعض المراجع تعكس أو توحد الشكل للجنسين لكن الأكثر استعمال: دائرة للذكور، مربع للإناث.

2. العلاقات الإيجابية (الاختيار/التفضيل):

○ → سهم متصل من شخص لآخر = فلان يختار فلان (تعاون، صداقة، ثقة).

○ ↔ سهم مزدوج = علاقة متبادلة (كلا الطرفين يختار بعضهما).

3. العلاقات السلبية (الرفض/التنافر):

○ → (خط متقطع بسهم) = رفض أو تجنب.

○ ↔ (علامة معارضة) = عداة أو صراع.

4. العلاقات المحايدة:

○ — (خط دون سهم) = علاقة بسيطة أو اتصال غير محدد (ملاحظة عامة دون

اتجاه).

5. الأشخاص المعزولين:

○ دائرة/مربع بدون أي أسهم متصلة به = فرد معزول أو غير مُختار.

6. الأفراد المركزيون:

○ اللي يجمع أكبر عدد من الأسهم نحوهم = "محبوبون" أو "قادة غير رسميين"